# بعض سمات الشخصية للأم وعلاقتها بالإعتمادية عند الأبناء

أ.د. فؤادة محمد على هدية
أستاذ علم النفس معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د. صلاح الدين عبدالعظيم السرسى
أستاذ علم النفس جامعة عين شمس
هناء محمد عبدالمعتمد ابوالعينين

**الملخص:**

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين بعض السمات الشخصية للأم والإعتمادية عند الأبناء.

**عينة الدراسة:**

وقد تكونت عينة الدراسة من (٤١١) إبناً و(١٨٧) أماً.

**منهج الدراسة:**

وقد أستخدمت الباحثة المنهج الوصفى الملائمة لهذا النوع من الدراسات.

**الأدوات:**

١. مقياس البروفيل الشخصى من إعداد (ليو نارد جوردن).
٢. مقياس الإعتمادية من إعداد الباحثة.

**نتائج الدراسة:**

وقد أسفرت النتائج عن الاتى:

١. وجود علاقة إرتباطية بين السمات الشخصية للأم (السيطرة- تحمل المسئولية- الإتزان الإنفعالى- الإجتماعية) والإعتمادية عند الأبناء.
٢. كما وجدت فروق دالة إحصائياً فى درجة الإعتمادية عند الأبناء والمتغيرات التالية: (نوع المدرسة- تعليم الأم- عمل الأم- الذكور والإناث- الترتيب الميلادى).
٣. وجدت فروق دالة إحصائياً بين السمات الشخصية التى تميز أمهات الأبناء الإعتماديين وأمهات الأبناء غير الإعتماديين.

**المقدمة:**

مع بدايات الطفل الأولى ينمو ضميره ويتطور معتمداً بصفة أساسية على الأسرة متوحداً معها من خلال توحده مع أبويه. يفعل كما يفعلان، يقلدهما وأعتماده عليها لايعنى فى النهاية سوى أنه سوف يكون قد عرف الصواب والخطأ. إذ أن نضج الضمير ونموه إنما يتم بالتوحد والإعتمادية على الوالدين خصوصاً خلال سنوات حياته الأولى. (Stangner, 1974)

ويرى (Vicky) أن العلاقات الأبوية الحميمة تؤدى إلى التوافق النفسى للأبناء وأن أهمال العلاقة بينهم يؤدى إلى سوء التكيف وعدم التوافق لدى الأبناء. (Vicky, 1997)

ومع إجماع العلماء على أهمية دور الأسرة وأثرها العميق فى تنشئة الأبناء، نراهم يحرصون على إبراز دور الأم وأهميته بإعتباره الدور الأول والرئيسى فى عملية التنشئة الإجتماعية المبكرة وما تتركه من بصمات واضحة فى شخصية الأبناء. (يوسف عبدالفتاح، ١٩٨٩)

وإن السلوك الإعتمادى يكتسبه الطفل من خلال علاقته بأبويه وخاصةً علاقته بأمه فى المراحل الأولى من حياته، حيث يمكن للطفل أن يكتسب الثقة بالنفس، والتى تأتى من خلال رضاعة الطفل من ثدى الأم، وذلك من خلال حرارة الإلتصاق بأمه وما ينتج عنها من حب وحنان مما يجعله ينشأ

وقد غرست فيه الثقة بالنفس والشعور بالأمن. (سعد جلال، ١٩٨٥)

وعندما يكتسب الطفل الثقة بالنفس وبالأم وبيئته وبإسلوب حياته فإنه يبدأ فى مرحلة متقدمة من العمر فى إكتشاف أن سلوكه أمر خاص به، إنه يؤكد على أن إحساسه بالإستقلال يحقق إرادته، وفى نفس الوقت يتسبب إعتماده المستمر على الآخرين فى خلق إحساس بالشك فى قدراته وحريته فى تأكيد إستقلاله. (هدى قناوى، ١٩٨١)

ويرى العلماء أن الكائن البشرى يجاهد مرتين من أجل تحقيق الإستقلال عن الأبوين ويحدث ذلك خلال السنوات الثلاثة الأولى من العمر ثم مع بداية المراهقة مرة أخرى، وأن ما يقدمه الأبوين خاصة الأم من إشباع لحاجات الطفل ودعم ومساعدة على الإستقلال فى الطفولة يسهم فى تحقيق الإستقلال فى المراهقة. (محمد عماد الدين إسماعيل، ١٩٩٠)

وتعتبر الإعتمادية أحد إضطرابات السلوك فى الطفولة والمراهقة طبقاً لتصنيف الجمعية الأمريكية للطب العقلى. (APA, 1987)

وعلى الرغم من إدراك الباحثة أنه من الصعب إرجاع الإعتمادية إلى سبب واحد أو ظاهرة واحدة إلا أنه من المتوقع أن يكون تأثير الوالدين (وخاصةً الأم) من بين أهم العوامل المرتبطة بالإعتمادية عند الأبناء كما أكدت جميع الدراسات السابقة ذكرها.

**مشكلة الدراسة:**

يشكو العديد من الآباء والأمهات من إعتمادية أبناؤهم، خاصة إذا ظهرت الإعتمادية بشكل لا يتناسب مع تطور الشخصية خلال مراحل نمو الفرد، كما تظهر مشكلة الإعتمادية كخاصية سالبة فى البحوث النفسية حيث ترتبط بسؤ التوافق وإضطراب نمط الشخصية والمرض النفسى، وتعتبر التنشئة الوالدية على رأس المؤسسات التى تتم من خلالها عملية تنشئة الطفل، إن الطفل لديه حاجة دائمة لتنمية ذاته تبدأ هذه الحاجه منذ الميلاد بالرغم من أنه يبدأ معتمداً على أمه جسدياً ونفسياً. (محمد توفيق محمد، ١٩٩٣)

وتتعدد وكالات التنشئة الإجتماعية التى تضطلع بأمر تطبيع الكائن البشرى ليصبح كائناً إنسانياً، ورغم تعاظم تأثير بعض هذه الوكالات فى العقود الأخيرة، إلا أن الأسرة بصفة عامة والأم بصفة خاصة هى الأهم على الإطلاق. (سميرة محمد شند، ١٩٩٩)

إن جهل الكثير من الأمهات بمطالب النمو والإشباع لحاجات الطفولة، وعدم معرفتهم الأساليب السليمة فى تربية الأطفال، يوقعهم عن غير قصد فى كثير من الأخطاء التى تؤثر على أطفالهم أسوأ الأثر من ناحية صحتهم الجسمية والنفسية فتتسبب فى إصابتهم بالأمراض وسؤ توافقهم ومعانتهم لكثير من مشاكل السلوك التى تلازمهم طوال حياتهم وقد تبالغ الأم فى حبها لطفلها إلى حد الإسراف، وبذلك ينشأ "ميالاً إلى الإتكال". (فوزية دياب، ١٩٧٥)

ومن هنا يتضح المسئولية الملقاة على عاتق الأم فى تكوين شخصية الإبن سواءًا نضج كإنسان مستقل قادر على العطاء والإنتاج أو إنسان إعتمادى لا يستطيع أن يفيد نفسه أو غيره وتتحدد مشكلة الدراسة الحالية فى الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. هل هناك علاقة بين السمات الشخصية للأم والإعتمادية عند الأبناء؟
٢. هل هناك فروق بين السمات الشخصية التى تميز أمهات الأبناء الإعتماديين وأمهات الأبناء غير الإعتماديين؟
٣. هل هناك فروق فى متوسط درجة الإعتمادية بين الذكور والإناث؟
٤. هل هناك فروق فى متوسط درجة الإعتمادية بين أطفال المدارس الحكومية ومدارس اللغات؟
٥. هل هناك فروق فى متوسط درجة الإعتمادية بين أبناء الأم المتعلمة والأم غير المتعلمة؟
٦. هل هناك فروق فى متوسط درجة الإعتمادية بين أبناء الأم العاملة والأم غير العاملة؟
٧. هل هناك علاقة فى متوسط درجة الإعتمادية عند الأبناء وترتيبهم الميلادى فى الأسرة؟

**أهمية الدراسة:**

١. أهمية نظرية:
   أ. إلقاء الضوء على طبيعة العلاقة بين الإعتمادية عند الطفل والسمات الشخصية عند الأم.
   ب. تتناول الدراسة شريحة هامة من أطفال مرحلة ما قبل المراهقة حيث تعد هذه المرحلة من الناحية النفسية والإجتماعية مرحلة فاصلة فى حياة أى إنسان فى إنتقاله من مرحلة إعتمادية طفلية إلى مرحلة إستقلالية راشدة تتحدد فيها هويته التى من خلالها يستطيع تحديد مستقبله.
   ج. الأطفال فى هذه المرحلة ينزعون إلى الإستقلال الإجتماعى كما يسعى نحو تحقيق الإستقلال العاطفى أو الفطام النفسى عن الوالدين وتكوين شخصية مستقلة. (حامد زهران، ١٩٩٠)

٢. أهمية تطبيقية:

أ. قلة البحوث السيكولوجية عن علاقة الإعتمادية عند الأطفال بشخصية آبائهم.

ب. يعد موضوع الدراسة موضوعاً حيوياً ومعاشاً وملموساً للجميع حيث نراه فى حياتنا اليومية من معظم أطفالنا ويزداد يوماً بعد يوم حتى أنه أصبح سمة لأولادنا لا ندرك خطورتها حتى الآن.

ج. قد تفيد نتائج هذه الدراسة فى معرفة أى من السمات الشخصية للأم أكثر إرتباطاً بظهور السلوك الإعتمادى لدى الأطفال.

د. تتضح أهمية الدراسة أيضاً فى أنها تكون تمهيداً لدراسات تطبيقية أخرى فى مجال الإعتمادية بهدف إعداد برامج لمساعدة الأمهات.

**أهداف الدراسة:**

١. معرفة العلاقة بين بعض السمات الشخصية للأم وبين الإعتمادية عند الأبناء.
٢. معرفة الفروق فى السمات الشخصية لأمهات الأبناء الإعتماديين وأمهات الأبناء غير الإعتماديين.
٣. معرفة الفروق فى درجة الإعتمادية بين الذكور والإناث.
٤. معرفة الفروق فى درجة الإعتمادية بين طلاب مدارس اللغات وطلاب المدارس الحكومية.
٥. معرفة الفروق فى درجة الإعتمادية بين أبناء الأمهات المتعلمات وأبناء الأمهات غير المتعلمات.
٦. معرفة الفروق فى درجة الإعتمادية بين أبناء الأم العاملة وأبناء الأم غير العاملة.
٧. معرفة العلاقة بين درجة الإعتمادية عند الإبن وترتيبه فى الأسرة.

**مفاهيم الدراسة:**

ورد فى الفروض السابقة بعض المفاهيم الأساسية للدراسة ومن أهم تلك المفاهيم ما يلى:

- مفهوم الشخصية (Personality): يعرف (السيد عبدالغنى) الشخصية بأنها جملة الصفات الجسمية والعقلية والمزاجية والإجتماعية والخلقية التى تميز الشخص عن غيره غير أن الشخصية ليست مجرد مجموعة من الصفات منعزلة بعضها عن بعض بل هى وحدة متكاملة من صفات يكمل بعضها البعض ويتفاعل بعضها مع بعض ومن ثم فإن الشخصية بتعريف أدق هى نظام متكامل من الصفات التى تميز الفرد عن غيره. (السيد محمد عبدالغنى، ١٩٩٢)
- مفهوم السمة (Traits): السمة خاصية موروثة أو مكتسبة ذات إتساق ودوام وإستقرار وتحدد سمات الفرد سلوكه بطريقة فريدة. (Penjamin Wolman, 1973)
- مفهوم الإعتمادية (Dependency): تعرف (Rohner, 1988): الإعتمادية هى الإعتماد النفسى للطفل على الكبار أو أقرانه ليجد لديهم التشجيع أو الطمأنينة أو العطف أو الإرشاد السلوكى، وتظهر الإعتمادية فى سعى الطفل المتكرر والملح للحصول على عطف وحنان وتشجيع وإستحسان الآخرين وبصفة خاصة الوالدين أو المدرسين أو الأصدقاء. وسوف تقوم الباحثة ببناء أداة لقياس الإعتمادية بناءًا على التعريف السابق للإعتمادية.

**الدراسات السابقة:**

١. دراسة (Hinkle, 1986): "دراسة فى نمو الإعتمادية الذاتية والإعتمادية العائلية المتبادلة خلال ثلاثة أجيال متعاقبة"، هدفت هذه الدراسة إلى فحص كيفية إنتقال الإعتمادية الذاتية والإعتماد العائلى المتبادل من خلال التعرف على إعتمادية جيل الجدات ثم الأمهات ثم الأبناء. وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٥٠) فرداً كانوا يمثلون (١٥٠) أسرة من ثلاثة أجيال متعاقبة وقد أجريت هذه الدراسة فى فيرجينيا بالولايات المتحدة الأمريكية. وكانت أهم النتائج التى أسفرت عنها هذه الدراسة ما يلى:
   - وجد أن هناك إرتباط بين الإعتمادية الذاتية لأفراد عينة البحث والإعتماد العائلى المتبادل.
   - إتضح أن الإعتمادية الذاتية والإعتمادية العائلية المتبادلة تنتقل بطريقة متعاقبة عبر الأجيال الثلاثة من خلال التدعيم الإجتماعى الإيجابى ومن خلال أساليب المعاملة الوالدية.
٢. دراسة (Masi, 2001) للإكتئاب فى الأطفال والمراهقين وإكتئاب المزاج، وتمت الدراسة على عينة من ٢٨ طفلاً تتراوح أعمارهم من ٧ إلى ١٨ سنة. وقد إستخدم الباحثين قائمة الإضطرابات الوجدانية والفصام مع إجراء مقابلة إكلينيكية مع الأطفال والتشخيص بالتصنيف الرابع للإضطرابات النفسية وذلك للتعرف مع الإكتئاب والشعور بالذنب والتعب وإنخفاض تقدير الذات. وتوصلت نتائج الدراسة إلى إنخفاض فى تقدير الذات والإعتمادية على الآخرين والشعور بالذنب.
٣. دراسة (محمد زعتر وأحمد ابوالخير، ٢٠٠٠): وتهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين إضطراب الشخصية الإعتمادية وإدراكها للضوابط الوالدية والإتجاه

نحو تعاطى المخدرات. وقد تكونت عينة الدراسة من (٤١٥) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية بأنواعها. وقد إستخدم الباحثان مقياس الإتجاه نحو تعاطى المخدرات وإستبيان إضطراب الشخصية الإعتمادية من إعداد الباحثين وإستبيان نمط الوالدية (من إعداد ممدوحة سلامة، ١٩٩١). وكانت أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة أنه توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الإتجاه نحو التعاطى وكل من نمط الوالدية وإضطراب الشخصية الإعتمادية لدى أفراد العينة. توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين نمط الوالدية وأبعاد الشخصية الإعتمادية لدى أفراد العينة.

٤. دراسة (محمد توفيق محمد على، ١٩٩٤): وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة نوع العلاقة بين بعض أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والإعتمادية عند الأطفال ومعرفة الفروق فى الإعتمادية بين الأطفال الذين خبروا أساليب معاملة والدية خاطئة فى مقابل الذين خبروا أساليب معاملة والدية صحيحة، وكانت أهم النتائج التى أسفرت عنها هذه الدراسة ما يلى:

- توجد علاقة إرتباطية سالبة دالة إحصائياً بين درجات الأفراد على أساليب المعاملة المتمثلة فى الإستقلال، الإتساق، التقبل، المساواة ودرجاتهم فى الإعتمادية.
- توجد فروق دالة إحصائياً فى درجة الإعتمادية بين مجموعة الأفراد الحاصلين على أدنى درجات ومجموعة الأفراد الحاصلين على أعلى درجات على أساليب المعاملة الوالدية لصالح المجموعة الأدنى.
- توجد فروق دالة إحصائياً فى درجة الإعتمادية بين مجموعة تلاميذ المدارس الحكومية ومجموعة تلاميذ المدارس الخاصة لصالح تلاميذ المدارس الحكومية

**منهج الدراسة:**

حدد المنهج المستخدم فى هذه الدراسة بالمنهج الوصفى نظراً لملائمته لطبيعة هذه الدراسة التى تعتمد على جمع الحقائق وتنظيمها ومحاولة تفسير العلاقات القائمة بين الإعتمادية ومتغيرات الدراسة الحالية.

**عينة الدراسة:**

وقد تم تحديد مجتمع الدراسة وهو: طلاب المرحلة الإعدادية بمدينة القاهرة. تم إختيار مدرسة للغات، مدرسة حكومية بنين ومدرسة حكومية بنات بإسلوب العينة العشوائية الطبقية لكل من الحى ونوع المدرسة(حكومية أو لغات) والصف بالمدرسة، تم إختيار عينة الأمهات بطريقة عشوائية. وقد بلغ مجموع أفراد عينة الدراسة الحالية (٤١١) طالب.

**مواصفات عينة الدراسة:**

تم إختيار أفراد عينة الدراسة الحالية من طلاب المرحلة الإعدادية حتى يتوفر المدى العمرى الذى يمثل المرحلة المطلوب دراستها. فقد كان أصغر عمر هو (١٢) سنة وكان أكبر عمر هو (١٥) سنة بمدى (٣) سنوات وبمتوسط قدره (١٣,٣٤) سنة وبإنحراف معيارى قدره (١,٧٤)، وقد تم إختيار المدارس من ثلاث مناطق تمثل مستويات إجتماعية وإقتصادية مختلفة. اما عينة الأمهات فبلغت (١٨٧) أم، والمستوى التعليمى لهم مابين أقل من المتوسط وحتى مستوى الدراسات العليا، أما عينة الأمهات تنقسم إلى جزء منهم يعمل والآخرى لاتعمل.

**أدوات الدراسة:**

١. البروفيل الشخصى من تأليف (ل. ف. جوردون) ومن إقتباس وإعداد (د. جابر عبدالحميد ود. فؤاد أبوحطب) مرفق معه إستمارة إستبيان عن وظيفة الأم والأب والمستوى التعليمى لكل منهما، ويزودنا هذا الإختبار بقياس لأربعة جوانب للشخصية لها أهميتها فى الأعمال اليومية بالنسبة للشخص السوى، وهى (السيطرة، المسئولية، الإتزان الإنفعالى، الإجتماعية).

٢. مقياس الشخصية الإعتمادية (إعداد الباحثة): قامت الباحثة بالإطلاع على مجموعة من الإختبارات التى إهتمت بقياس الإعتمادية عند الأبناء مثل مقياس (Rohner, 1986) لإستبيان الشخصية ومقياس (ابوالخير، ٢٠٠٠) لقياس الشخصية الإعتمادية وعلى هذا الأساس قامت بتصميم مقياس للإعتمادية تم وضعه بصورة مبدئية موزعة على ثلاث أبعاد تمثل المحاور الرئيسية للشخصية الإعتمادية، وهى:

- البعد الأول: الحاجة الدائمة إلى الرعاية والمساندة.
- البعد الثانى: الإفتقار إلى النضج والتهرب من المسئولية.
- البعد الثالث: التعلق الزائد والخوف من الإنفصال.

وقد تم عمل إختبار الصدق الظاهرى للمقياس وتم عرضه على (١٠) أساتذة محكمين لتحكيمه.

ثبات وصدق المقياس: تم حساب ثبات المقياس بإستخدام معامل إتساقه الداخلى وذلك بإيجاد قيمة معامل الإرتباط بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمقياس وذلك

بإستخدام معامل الإرتباط لبيرسون عند مستوى دلالة (٠,٠١). وكذلك تم حساب معامل الإرتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس وذلك بإستخدام معامل الإرتباط لبيرسون عند مستوى دلالة (٠,٠١) وكذلك تم حساب معامل الإرتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس وذلك بإستخدام معامل الإرتباط لبيرسون عند مستوى دلالة (٠,٠١) كما تم التأكد من حساب الثبات أيضاً بإستخدام طريقة التجزئة النصفية (إسلوب سبيرمان براون وإسلوب جيتمان) وطريقة معاملات ألفاكرونباخ. وكانت معاملات الثبات للأبعاد الثلاثة للمقياس وتم حساب هذه المعاملات بإستخدام حزمة برامج Statistica والتى تقوم بعمل الحساب بعد تطبيق معادلة التصحيح.

طريقة تصحيح المقياس: يتم تصحيح عبارات المقياس كالآتى: (نعم= ١، لا=٠)، وصمم هذا المقياس بحيث تشير إرتفاع الدرجة الكلية إلى أن المستجيب يعانى من إضطراب فى شخصيته يمكن أن نطلق عليه: إضطراب الشخصية الإعتمادية. وعلى هذا الأساس تكون أقل درجة فى المقياس هى (٠) وأعلى درجة هى (٤١).

**المعالجة الإحصائية:**

وقد قامت الباحثة بإستخدام برنامج التحليل الإحصائى (Statistica). وقد كانت الأساليب الإحصائية كما يلى:

١. حساب معامل الإرتباط لبيرسون.
٢. إستخدم إختبار "ت" (T-test) وذلك لحساب الفروق.

**نتائج الدراسة ومناقشتها.**

- الفرض الأول والذى ينص على "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة الإعتمادية عند الإبن وبعض السمات الشخصية عند الأم". ويتفرع من هذا الفرض عدة فروض فرعية هى:

١. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجة الإعتمادية عند الإبن وسمة السيطرة عند الأم.
٢. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجة الإعتمادية عند الإبن وسمة تحمل المسئولية عند الأم
٣. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجة الإعتمادية عند الإبن وسمة الإتزان الإنفعالى عند الأم.
٤. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجة الإعتمادية عند الإبن وسمة الإجتماعية عند الأم.
٥. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجة الإعتمادية عند الإبن وسمة الإجتماعية عند الأم.

وللتحقق من صحة الفروض الفرعية للفرض الرئيسى، تم حساب معاملات الإرتباط بطريقة بيرسون عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين درجات الإعتمادية عند أفراد العينة من الأبناء والسمات الشخصية (السيطرة- تحمل المسئولية- الإتزان الإنفعالى- الإجتماعية) لأمهاتهم. وقد بلغت عدد مفردات العينة من الأمهات (ن= ١٨٧).

| السمات الشخصية للأم | قيمة معامل الإرتباط |
|---|---|
| السيطرة | ٠,٨٩ |
| تحمل المسئولية | ٠,٦٣ |
| الإتزان الإنفعالى | -٠,٤٥ |
| الإجتماعية | -٠,٦١ |
| الدرجة الكلية للسمة الشخصية | ٠,٧١ |

ويتضح من الجدول وجود العلاقات الإرتباطية التالية:

١. توجد علاقة إرتباطية طردية بين درجات الإعتمادية عند الأبناء وسمة السيطرة عند الأم.
٢. توجد علاقة إرتباطية طردية بين درجات الإعتمادية عند الأبناء وسمة تحمل المسئولية عند الأم.
٣. توجد علاقة إرتباطية عكسية بين درجات الإعتمادية عند الأبناء وسمة الإتزان الإنفعالى للأم.
٤. توجد علاقة إرتباطية عكسية بين درجات الإعتمادية عند الأبناء وسمة الإجتماعية عند الأم.

- الفرض الثانى والذى ينص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسط درجات سمات الشخصية (السيطرة- تحمل المسئولية- الإتزان الإنفعالى- الإجتماعية) بين أمهات الأبناء الإعتماديين وأمهات الأبناء غير الإعتماديين"، وللتحقق من صحة الفرض، تم تقسيم الأبناء إلى مجموعتين (إعتماديين وغير إعتماديين). الأبناء الإعتماديين هم الذين تزيد درجاتهم عن ٦٦% وعددهم (١٢٢) والغير إعتماديين هم الذين تقل درجاتهم عن ٣٣% وعددهم (٦٦). وللإستدلال عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسط درجات سمات الشخصية (السيطرة- تحمل المسئولية- الإتزان الإنفعالى- الإجتماعية) بين أمهات الأبناء الإعتماديين وأمهات الأبناء غير الإعتماديين، تم حساب إختبار "ت" (T-test) بين المجموعتين. تم حساب الإختبار عند مستوى دلالة ٠,٠١ لصالح الأبناء الإعتماديين.

ويتضح من الجدول وجود الفروق التالية:

١. توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ فى متوسط درجات سمات الشخصية (السيطرة) بين

أمهات الأبناء الإعتماديين وأمهات الأبناء غير الإعتماديين وذلك لصالح أمهات الأبناء الإعتماديين.

٢. توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ فى متوسط درجات سمات الشخصية (تحمل المسئولية) بين أمهات الأبناء الإعتماديين وأمهات الأبناء غير الإعتماديين وذلك لصالح أمهات الأبناء الإعتماديين.

٣. توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ فى متوسط درجات سمات الشخصية (الإتزان الإنفعالى) بين أمهات الأبناء الإعتماديين وأمهات الأبناء غير الإعتماديين وذلك لصالح أمهات الأبناء غير الإعتماديين.

٤. توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ فى متوسط درجات سمات الشخصية (الإجتماعية) بين أمهات الأبناء الإعتماديين وأمهات الأبناء غير الإعتماديين وذلك لصالح أمهات الأبناء غير الإعتماديين.

٥. توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ فى متوسط درجات سمات الشخصية (السيطرة- تحمل المسئولية- الإتزان الإنفعالى- الإجتماعية) بين أمهات الأبناء الإعتماديين وأمهات الأبناء غير الإعتماديين وذلك لصالح أمهات الأبناء الإعتماديين.

نتائج إختبار "ت" بين أمهات الأبناء الإعتماديين وأمهات الأبناء غير الإعتماديين عند مستوى دلالة ٠,٠١ (ن= ١٨٧)

| السمات الشخصية للأم | متوسط المجموعة الأولى (ن=١٢٢) | متوسط المجموعة الثانية (ن=٦٦) | الإنحراف المعيارى للمجموعة الأولى | الإنحراف المعيارى للمجموعة الثانية | درجات الحرية | قيمة "ت" |
|---|---|---|---|---|---|---|
| السيطرة | ٢٣,١٢ | ٢١,٣٣ | ٢,٧٨ | ٢,٥٦ | ١٨٥ | ٢,٧٩ |
| تحمل المسئولية | ٢٩,٢٤ | ٢٥,٦٦ | ٤,٣٩ | ٤,٨٣ | | ٣,٢٦ |
| الإتزان الإنفعالى | ٢٧,٥٣ | ٢٤,٠٠ | ٣,١٩ | ٣,٠٩ | | ٣,٠٧ |
| الإجتماعية | ٢٨,٧٣ | ٢٧,٧٨ | ٣,٢٩ | ٣,٢٦ | | ٣,٥٨ |
| الدرجة الكلية للسمة الشخصية | ٢٦,٥١ | ٢٤,٥٣ | ٣,٦٥ | ٣,٤٢ | | ٣,٤١ |

- الفرض الثالث والذى ينص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسط درجات الإعتمادية بين الذكور والإناث"، وللتحقق من صحة الفرض، تم تقسيم أفراد العينة (وعددهم ٤١١ فى العينة الكلية) إلى مجموعتين (ذكور (وعددهم ١٨٩ بنسبة ٤٦%) وإناث (عددهم ٢٢٢ بنسبة ٥٤%)). وللإستدلال عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسط درجات الإعتمادية بين الذكور والإناث، تم حساب إختبار "ت" (T-test) بين المجموعتين. تم حساب الإختبار عند مستوى دلالة ٠,٠١ لصالح الذكور.

| الجنس | متوسط المجموعة الأولى (ن=١٨٩) | متوسط المجموعة الثانية (ن=٢٢٢) | الإنحراف المعيارى للمجموعة الأولى | الإنحراف المعيارى للمجموعة الثانية | درجات الحرية | قيمة "ت" |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ذكر/ أنثى | ٣٣,٢٨ | ٣١,٧٩ | ٧,٦٥ | ٤,١٢ | ٤٠٩ | ٢,١٥ |

- الفرض الرابع والذى ينص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسط درجات الإعتمادية بين أطفال المدارس الحكومية وأطفال المدارس اللغات"، وللتحقق من صحة الفرض، تم تقسيم أفراد العينة (وعددهم ٤١١ فى العينة الكلية) إلى مجموعتين (أطفال المدارس الحكومية (وعددهم ٢٠٣ بنسبة ٤٩,٤%) وأطفال مدارس اللغات (وعددهم ٢٠٨ بنسبة ٥٠,٦%)). وللإستدلال عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسط درجات الإعتمادية بين أطفال المدارس الحكومية وأطفال المدارس اللغات، تم حساب إختبار "ت" (T-test) بين المجموعتين. تم حساب الإختبار عند مستوى دلالة ٠,٠١ لصالح أطفال مدارس اللغات.

| نوع التعليم | متوسط المجموعة الأولى (ن=٢٠٣) | متوسط المجموعة الثانية (ن=٢٠٨) | الإنحراف المعيارى للمجموعة الأولى | الإنحراف المعيارى للمجموعة الثانية | درجات الحرية | قيمة "ت" |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مدارس اللغات/ مدارس الحكومية | ٣٧,١٧ | ٢٩,١٦ | ٤,٠٩ | ٤,٩٨ | ٤٠٩ | ٢,٩٤ |

ويتضح من الجدول وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ فى متوسط درجات الإعتمادية بين أطفال المدارس الحكومية وأطفال المدارس اللغات.

- الفرض الخامس والذى ينص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسط درجات الإعتمادية بين أبناء الأم المتعلمة والأم غير المتعلمة"، وللتحقق من صحة الفرض، تم تقسيم أفراد العينة (وعددهم ١٨٧ فى العينة الكلية) إلى مجموعتين: (مجموعة أبناء الأم المتعلمة تعليماً عالياً أو

دراسات عليا (وعددهم ٨٥ بنسبة ٤٥,٥%) ومجموعة أبناء الأم المتعلمة تعليماً متوسطاً أو أقل (وعددهم ١٠٢ بنسبة ٥٤,٥%)). وللإستدلال عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسط درجات الإعتمادية بين أبناء الأم المتعلمة والأم الغير متعلمة، تم حساب إختبار "ت" (T-test) بين المجموعتين. تم حساب الإختبار عند مستوى دلالة ٠,٠١ لصالح الأم غير المتعلمة. والجدول التالى يوضح نتائج الإختبار المختلفة.

| تعليم الأم | متوسط المجموعة الأولى (ن=٨٥) | متوسط المجموعة الثانية (ن=١٠٢) | الإنحراف المعيارى للمجموعة الأولى | الإنحراف المعيارى للمجموعة الثانية | درجات الحرية | قيمة "ت" |
|---|---|---|---|---|---|---|
| متعلمة/ غير متعلمة | ٣٢,٤٤ | ٣٥,٩٦ | ٤,٥١ | ٣,١٧ | ١٨٥ | ٢,٦٩ |

ويتضح من الجدول وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ لصالح الأم غير المتعلمة فى متوسط درجات الإعتمادية بين مجموعة أبناء الأم المتعلمة ومجموعة ابناء الأم الغير متعلمة.

- الفرض السادس والذى ينص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسط درجات الإعتمادية بين أبناء الأم العاملة والأم غير العاملة"، وللتحقق من صحة الفرض، تم تقسيم أفراد العينة (وعددهم ١٨٧ فى العينة الكلية) إلى مجموعتين (مجموعة أبناء الأم العاملة (وعددهم ٩٨ بنسبة ٥٢,٥%) ومجموعة أبناء الأم غير العاملة (وعددهم ٨٩ بنسبة ٤٧,٥%)). وللإستدلال عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسط درجات الإعتمادية بين أبناء الأم العاملة والأم الغير عاملة، تم حساب إختبار "ت" (T-test) بين المجموعتين. تم حساب الإختبار عند مستوى دلالة ٠,٠١ لصالح الأم غير العاملة

| عمل الأم | متوسط المجموعة الأولى (ن=٩٨) | متوسط المجموعة الثانية (ن=٨٩) | الإنحراف المعيارى للمجموعة الأولى | الإنحراف المعيارى للمجموعة الثانية | درجات الحرية | قيمة "ت" |
|---|---|---|---|---|---|---|
| تعمل/ لا تعمل | ٢٩,٤٨ | ٣٢,٥٧ | ٣,٦٧ | ٢,٨٩ | ٨٨ | ٣,١٧ |

ويتضح من الجدول وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ لصالح الأم غير العاملة فى متوسط درجات الإعتمادية بين مجموعة أبناء الأم العاملة ومجموعة ابناء الأم الغير عاملة.

- الفرض السابع والذى ينص على "توجد علاقة إرتباطية طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين درجة الإعتمادية عند الأبناء وترتيبهم الميلادى فى الأسرة"، وللتحقق من صحة الفرض، تم تقسيم أفراد العينة (وعددهم ٤١١ فى العينة الكلية) إلى ثلاث مجموعات (مجموعة الأبناء ذوى الترتيب الأول أو الثانى فى ترتيب الأبناء (وعددهم ٣١٧ بنسبة ٧٧,١%) ومجموعة الأبناء ذوى الترتيب الثالث أو الرابع فى ترتيب الأبناء (وعددهم ٨٥ بنسبة ٢٠,٧%) ومجموعة الأبناء ذوى الترتيب الخامس أو السادس فى ترتيب الأبناء (وعددهم ٩ بنسبة ٢,٢%)). تم حساب معاملات الإرتباط بطريقة بيرسون عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين درجات الإعتمادية عند أفراد العينة من الأبناء وترتيبهم الميلادى.

| ترتيب الإبن | قيمة معامل الإرتباط |
|---|---|
| الأول أو الثانى | ٠,٤٨ |
| الثالث أو الرابع | ٠,٥١ |
| الخامس أو السادس | ٠,٧٨ |

والنتيجة الإجمالية التى نخرج بها من الجدول السابق أنه توجد علاقة إرتباطية طردية قوية ودالة إحصائياً بين درجات الإعتمادية عند الأبناء وبين ترتيبهم الميلادى فى أسرتهم. بمعنى أنه كلما زاد الترتيب الميلادى للإبن فى أسرته كلما زادت درجة إعتماديته.

**النتائج:**

١. توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين بعض السمات الشخصية عند الأم ودرجة الإعتمادية عند الإبن، ويتفرع من هذا الفرض الرئيسى عدة فروض فرعية:

أ. توجد علاقة إرتباطية طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين سمة السيطرة عند الأم ومتوسط درجة الإعتمادية عند الإبن.

ب. توجد علاقة إرتباطية طردية متوسطة ذات دلالة إحصائية بين سمة تحمل المسئولية عند الأم ومتوسط درجة الإعتمادية عند الإبن.

ج. توجد علاقة إرتباطية عكسية متوسطة ذات دلالة إحصائية بين سمة الإتزان الإنفعالى عند الأم ومتوسط درجة الإعتمادية عند الإبن.

د. توجد علاقة إرتباطية عكسية متوسطة ذات دلالة إحصائية بين سمة الإجتماعية عند الأم ومتوسط درجة الإعتمادية عند الإبن.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسط درجات سمات الشخصية (السيطرة- تحمل المسئولية- الإتزان الإنفعالى- الإجتماعية) بين أمهات الأبناء الإعتماديين وأمهات الأبناء غير الإعتماديين.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسط درجات الإعتمادية بين الذكور والإناث.
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسط درجات الإعتمادية بين أطفال المدارس الحكومية وأطفال المدارس اللغات.
٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسط درجات الإعتمادية بين أبناء الأم المتعلمة والأم غير المتعلمة.
٦. توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسط درجات الإعتمادية بين أبناء الأم العاملة والأم غير العاملة.
٧. توجد علاقة إرتباطية طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين درجة الإعتمادية عند الأبناء وترتيبهم الميلادى فى الأسرة.

**تعليق عام على النتائج:**

بالنظر إلى النتائج التى توصلت إليها الدراسة الحالية نجد أن معظم فروضها قد تحققت وبذلك تكون قد تحققت الأهداف الهامة التى قامت من أجلها الدراسة. وقد تلخصت هذه النتائج فى مجموعة من الخطوط العريضة كما يلى:

١. قد جاءت نتائج الدراسة الحالية لتؤكد على أهمية بعض السمات الشخصية للأم ومدى إرتباطها بخلق ووجود أجيال من الأبناء الغير مستقلين أو بمعنى أدق الإتكاليين والإعتماديين وكانت نتائج الدراسة الحالية قد أكدت على بعض هذه السمات التى شعرت الباحثة بأهميتها وإرتباطها بموضوع الدراسة الحالية، وهى سمة (السيطرة- تحمل المسئولية- الإتزان الإنفعالى- الإجتماعية) وقد جاءت النتائج لتؤكد أن هناك علاقة إرتباطية طردية قوية بين كل هذه السمات لدى الأم وبين الإعتمادية عند الأبناء عدا سمة الإتزان الإنفعالى فقد كانت العلاقة عكسية بين إزدياد هذه السمة عند الأم ودرجة الإعتمادية عند الأبناء.

٢. كما أوضحت نتائج الدراسة الحالية أن هناك فروق فى درجات هذه السمات الشخصية الأربعة بين أمهات الأبناء الإعتماديين وأمهات الأبناء المستقلين. وإن كانت هذه النتيجة تدل على شىء فهى بالأخص تؤكد صحة نتيجة الفرض الأول فترى الباحثة من خلال هذه النتيجة أن هناك سمات إكتسبتها أمهات الأبناء الإعتماديين أكثر من أمهات الأبناء االمستقلين. فإن أمهات الأبناء الإعتماديين أكثر سيطرة وتسلط من الأخريات وأنهن أكثر تحمل للمسئولية من غيرهن بدرجة عالية وواضحة وعلى العكس فتؤكد هذه النتائج أن أمهات الأبناء المستقلين يكونون أكثر فى إتزانهم الإنفعالى عن أمهات الأبناء الإعتماديين.

٣. وقد جاءت نتائج الدراسة لتؤكد أنه ليس هناك فرق فى درجة الإعتمادية بين الأبناء الذكور والإناث. وقد إتفقت نتائج هذه الدراسة مع بعض الدراسات وإختلفت مع البعض الآخر ويرجع ذلك لإختلاف العينة والمكان وإختلاف الزمن أيضاً.

٤. وقد أشارت نتائج الدراسة الحالية على أنه هناك فروق واضحة بين الأطفال فى المدارس الحكومية وأطفال مدارس اللغات، حيث يؤكد ذلك على أن البيئة لها تأثير واضح على الأبناء فإن كانت هذه النتائج تشير إلى شىء فإنها تشير إلى المستوى الإقتصادى حيث أن أطفال مدارس اللغات هم الأعلى إقتصادياً عن أطفال المدارس الحكومية. وبالتالى يكون ذلك مؤشرًا لأهمية المستوى الإقتصادى فى وجود أطفال إعتماديين لدينا حيث أن الأبناء الأعلى إقتصادياً تكون معظم طلباتهم مجابة من قبل الآباء. وتساعد هذه البيئة بالطبع على عدم تحمل الإبن لأى مسئولية فى وجود كل ما يحتاج إليه من أشياء يحتاجها أحياناً وفى معظم الأحيان لا يحتاجها، فنرى فى النهاية أن لدينا إبناً أكثر إعتمادية وأقل إستقلالية.

٥. وقد أكدت نتائج الدراسة الحالية أن أبناء الأمهات العاملة هم الأكثر إستقلالية من غيرهم وإن كانت هذه النتيجة طبيعية إلى حد كبير لأن الأم العاملة أكثر إنشغالاً وبالتالى فإنها تهتم بتنظيم وقتها كى تستطيع أن تقوم بكافة مسئوليتها. لذلك فهى تساعد أبنائها فى الإعتماد على أنفسهم فى فترة غيابها وأيضاً التصرف بجدية فى أى موقف يتعرضون له أثناء غيابها مما يؤكد أنه حتمياً أن يكون أبناء الأم العاملة أكثر إستقلالاً.

٦. هناك نتيجة أخرى خرجت بها الباحثة لتؤكد صحة النتيجة السابقة، وهى أن أبناء الأم المتعلمة أكثر إستقلالاً من أبناء الأم الغير متعلمة. وجاءت هذه النتيجة لتؤكد شدة حرص الأم المتعلمة على تكوين شخصية ناجحة لأبنائها وأولها أن يكون أبنائها مستقلين بشخصيتهم عنها.

**المراجع:**

١. السيد محمد عبدالغنى. الأبعاد الأساسية للشخصية فى النمو، القاهرة، جامعة عين شمس، كلية الآداب، **رسالة**

**ماجستير**، ١٩٩٢.
٢. محمد توفيق محمد. العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والإعتمادية فى الموقف المدرسى، القاهرة، جامعة عين شمس، كلية البنات، **رسالة دكتوراة**، ١٩٩٤.
٣. حامد زهران. **علم النفس الإجتماعى**، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٠.
٤. سعد جلال. **المرجع فى علم النفس**، القاهرة، دار الفكر العربى، ١٩٨٥.
٥. سميرة محمد شند. توجه المراهقين نحو الوالدين- الأقران فى علاقته بالعمر والسلوك التسلطى والمستوى الإجتماعى- الإقتصادى، الشرقية، **مجلة كلية التربية بالزقازيق**، ١٩٩٩.
٦. عطوف ياسين. **علم النفس العيادى**، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٨١.
٧. فايز قنطار. **الأمومة ونمو العلاقة بين الطفل والأم**، الكويت، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، عالم المعرفة، ١٩٩٢.
٨. فوزية دياب. **نمو الطفل وتنشئته بين الأسرة ودور الحضانة**، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٧٥.
٩. محمد زعتر ابوالخير. إضطراب الشخصية الإعتمادية وعلاقته بإدراك الضوابط الوالدية والإتجاه نحو تعاطى المخدرات، القاهرة، جامعة عين شمس، **المؤتمر الدولى السادس لمركز الإرشاد النفسى**، ٢٠٠٠.
١٠. محمد توفيق محمد. العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والإعتمادية فى الموقف المدرسى، القاهرة، جامعة عين شمس، كلية البنات، **رسالة دكتوراة**، ١٩٩٣.
١١. محمد عماد الدين إسماعيل. **كيف نربى أطفالنا: التنشئة الإجتماعية للطفل فى الأسرة العربية**، القاهرة، دار النهضة المصرية، ١٩٩٠.
١٢. نجوى شعبان خليل. اساليب مواجهة أزمة الهوية وعلاقتها بالإستقلال النفسى عن الأبوين، الشرقية، جامعة الزقازيق، **مجلة كلية التربية**، ١٩٩٦.
١٣. هدى قناوى. **ثلاث نظريات فى نمو الطفل**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ترجمة، ١٩٨١.
١٤. هدى قناوى. **الطفل تنشئته وحاجاته**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٨.
١٥. يوسف عبدالفتاح محمد. **مكونات العلاقة بين إتجاهات الأمهات فى التنشئة الإجتماعية كما يدركها الأبناء وبين شخصيتهم**، القاهرة، الجمعية المصرية للدراسات النفسية بالتعاون مع كلية التربية- جامعة طنطا، ١٩٨٩.
16. APA (American Psychiatry Association), **Diagnostic statistical manual** (D-S-M-III-R), New York, 1987 and 1994.
17. Benjamin Wolman, **Dictionary of behavioral science,** Londn, 1973.
18. Hinkle, A three generational study of development of individual dependency and family, **Genetic-Social**, 1986
19. Masi, Fathers in family context: **Effects of material quality on child adjustment**, 2001
20. Rohner, **The warmth dimensions: Foundations of acceptance rejection theory**, Sage Publications, 1988.
21. Stangner, **Psychology of personality**, New York, 1974.
22. Vicky Phares, **Psychological adjustment and father-child relationships**, Hon Willey and sons, New York, 1997

**Summary**

**Some Personal Mother Traits in Relation to Dependency of Children**

The concurrent study is assigned as follows: Is there a relation between mother's personal traits and children's dependency?

Are there differences of dependency degree among children according to the following variations: (School type- Mother's education- Mother's work- Males and females- Birth order)?

Are there differences of personal traits between dependent and independent children's mothers?

**Sample:**

The concurrent study sample contained (411) children chosen from Cairo governmental and language schools, ranged from (12) to (15) years old, with average of (13.34) years and standard deviation of (1.74). Mothers' sample contained (187) children's mothers of the same sample.

**Instruments:**

The researcher used the following:

1. Gordon Personal Profile.
2. The researcher's own dependency Person's questionnaire.

**Results:**

The concurrent study deducted the following results:

1. There is a significant correlation between child's dependency degree and some personal traits of mother (Domination trait- Responsibility- Temper equanimity trait- Sociability trait).
2. There are significant differences of personal traits average degrees (Domination trait- Responsibility- Temper equanimity trait- Sociability trait) between dependent children's mothers and independent children's mothers.
3. There are significance differences of average dependency degrees between males and females.
4. There are significance differences of average dependency degrees between governmental schools pupils and language schools pupils.
5. There are significance differences of average dependency degrees between literate mothers' children and illiterate mothers' children.
6. There are significance differences of average dependency degrees between working mothers' children and non-working mothers' children.
7. There are significance differences of children's average dependency degrees and their birth order.